

الخوف من الله | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ونستغفريه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:20](#)

نساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - [00:00:40](#)

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر المؤمنين محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:00](#)

احبتي في الله مشاعر يحبها الله. وهذا هو لقاؤنا الثالث مع هذه المشاعر التي يحبها الله سبحانه وتعالى ويرضاها. مع هذه المشاعر التي تتال بها سعادة الدنيا والاخرة. مشاعر تدفع - [00:01:20](#)

الى طاعة الله وتحجبه عن معصية الله ولذا احبها الله وارتضاها. تكلمت معكم في اول خطبة عن حالة الالم التي يشعر بها الانسان بعد ذنبه وكيف ان هذا الالم سبب من الاسباب العظمى التي بها يمحو الله عز وجل الذنب - [00:01:40](#)

وتكلمت معه في الاسبوع الماضي حول حياء العبد من ربه تبارك وتعالى وسور ذلك. واليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن مشاعر اخرى عن مشاعر اخرى من هذه المشاعر التي تحدث القرآن عنها كثيرا - [00:02:00](#)

هي من اكثر المشاعر التي تحدث عنها القرآن واكثر النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث عنها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المشاعر سبب لكل خير للعبد في الدنيا والاخرة. حتى قال ابو سليمان الداراني - [00:02:20](#)

رحمة الله عليه حول هذه المشاعر والله ان اصل كل خير في الدنيا والاخرة في هذه المشاعر اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن حالة الخوف التي تملأ قلب العبد من الله عز وجل - [00:02:40](#)

هذا النوع من انواع المشاعر اللي بتربط علاقة العبد بالله سبحانه وتعالى. من اعظم انواع المشاعر بل جعلها النبي صلى الله عليه وسلم شرط من شروط صحة الايمان. فلا يصح ايمان العبد الا بعد ان يمتلئ قلبه بالخوف من ربه تبارك - [00:03:00](#)

وانا انما اتكلم اليوم عن خوف دافع لطاعة الله عز وجل. حاجب عن معصية الله عز وجل لا اريد خوفا يدفع الى اليأس او القنوط من رحمة الله عز وجل. انما نريد ذلكم الخوف الذي قال - [00:03:20](#)

فيه ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه ان الخوف اذا نزل في قلب عبد حرق مواطن الشهوات في قلبه ذلكم الخوف الذي قال فيه العلماء لولا الخوف ما سار احد في طريقه الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:42](#)

تعالوا بنا ابتداء لنعرف قدر هذه المشاعر اذا امتلأ بها قدر العبد. وفضل هذه المشاعر اذا نزلت في ما اعظم ان توضع في اختبار فيرى الله سبحانه وتعالى في قلبك خوفا منه - [00:04:02](#)

شبابنا كم من مرة كنت في بيتك وحدك لا يطلع عليك احد. لا يرى ولا يسمعك. ولا يشاهدك احد. الا الملك سبحانه وتعالى ثم هممت بعد ذلك بمعصية. تليفون في ايديك - [00:04:21](#)

وسهل جدا ان يدخل الانسان منا الان على الحرام. وما اسهل ان يشاهد الحرام! ضغطة واحدة على التليفون دخلت عشرات بل مئات

بل الاف من الصفحات التي تعرض الحرام. وفي هذه اللحظة امتأ - 00:04:44

قلبك بهذه المشاعر. مشاعر الخوف من الله. الموظف اللي قاعد على الشباك كم من مرة وانت في حاجة الى مال؟ عرض عليك مال

حرام وفي هذه الحالة انت متردد تاخذ ما تاخذش - 00:05:04

فتدخلت هذه المشاعر لحسب موقفك انا لا يمكن ابدأ ايدي تتمد الحرام. عسكري المرور اللي واقف والشارع بينظم حركة العربيات.

عدى عليه بصوا بدأ يصاحب الميكروباس يطلع فلوس. وهنا عسكري المرور اخذ ما اخذش اخذ ما خدش. فتدخلت هذه - 00:05:28

مشاعر الخوف لا لا لا انا لا افعل هذا ابدأ. القاضي ان عرضت عليه الان قضية لاحب الناس اليه. ووجب على القاضي بما يرى من

ادلة وبيانات انه يحكم على هذا الانسان - 00:05:55

هو بيحبه بالحبس طيب هو انا بحبه احكم عليه؟ ولا ما احكمش؟ اطلع ثغرة من الثغرات فتدخلت مشاعر الخوف من الله عز وجل

دفعته الى الخير. الطبيب اللي جاي له مريض والطبيب هيكتب الدواء - 00:06:11

احنا عارفين ان بعض الدكاترة نسأل الله عز وجل لهم الهداية علشان متعاقد مع شركات ادوية فهو بيكتب في كل رويشة ادوية قد

يكون المريض ليس في حاجة لهذا الدواء. بس - 00:06:32

كل اما يكتب ادوية كتير هياخذ فلوس كتير من شركات الادوية اكتب علشان رصيدي في الشركة يزيد ولا المريض مش محتاجها

وهنا تتدخل المشاعر مشاعر الخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:06:47

مشاعر الخوف من الله سبحانه وتعالى في الجامعة وفي بنت معه في الدفعة من اجمل ما يكون كل البشرية بتجري تتمنى تتمنى نظرة

من هذه الفتاة وهي معجبة بهذا الشاب - 00:07:05

وبعتت له على الواطس انا معجبة بك هيرد ويكتب ويقول ايه ما اجمل ان تتدخل مشاعر الخوف من الله عز وجل في هذا الوقت كل

هذه المواقف التي ذكرتها لكم الان - 00:07:25

نفس الانسان البشرية الامارة بالسوء تدعوه الى المعصية فاذا تدخلت مشاعر الخوف في قلب العبد حجبته عن الحرام. اسمع لقول

الله سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. خاف مقام ربه اي خاف من قيومية الله عليه. خاف من - 00:07:44

قيومية الله عليك خاف خفف. ربنا سبحانه وتعالى الان يراني. ربنا سبحانه وتعالى الان يسمعني. اول ما المشاعر دي بتنزل في قلب

العبد بيتضاعف الاجر من الرب سبحانه وتعالى. ولذا قال الله سبحانه وتعالى ولمن - 00:08:10

فمقام ربه جنتان قال جماهير المفسرين هو العبد يخلو بمعصية من معاصي الله تدعوه نفسه للوقوع فيها فيتذكر قيومية الله عليه

فيتركها فوعده الله عز وجل في الآخرة بدرجتين في الجنة - 00:08:30

ودي مش لايحة ليست الا لانسان كان يخشى من الله. كان يخاف الله والله العظيم شوفوا اسمعوا معي لهذا الحديث رغم ان العمل

بسيط العمل اللي هيقوم به العبد بسيط بس. افهم معي القاعدة دي - 00:08:50

عمل يسير يخالطه مشاعر الخوف. تكون النتيجة فوز في الدنيا والآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم تبارك وتعالى

ليضحك لعبد في ليلة باردة شديدة البرد. الانسان منا مش عايز يطلع رجله من تحت اللحاف. من شدة البرد - 00:09:10

ومع ذلك يترك اهله وفراشه ووطائه ويقوم الى الماء البارد ليتوضأ ويصلي ركعتين بين يدي الله الركعتين هياخدوا مني مجهود قد

ايه؟ ولا حاجة هياخدوا مني وقت قد ايه؟ ولا حاجة فهو عمل يسير. ولكن العمل اليسير ده مغطى بالخوف من الله سبحانه وتعالى -

00:09:39

فيقول الله عز وجل لملائكته لمقام عبدي؟ عبدي ده قام ليه الاية؟ ام ليه علشان يصلي؟ فتقول الملائكة وربنا تبارك وتعالى اعلم اي

رب راجعها ما عندك والخوف مما عندك يا رب العبد ده ما قامش - 00:10:04

الا لانه خايف من النار. فيقول الله عز وجل لملائكته اشهدكم ملائكتي اني قد اعطيت لعبدي هذا ما يرجى وامنته مما يخاف العبد ده

نجا من الجنة. نجا من النار واوشب الله له الجنة بركعتين؟ اه. لان الركعتين لما بيخالطهم مشاعر الخوف - 00:10:24

من الله عز وجل بيفرقوا كتير جدا عند الله عز وجل. اسمع معي للحديث ده. علشان كده والله انا لما بعث في يوم من الايام على محل

من المحلات شرح السلخانة او الجلالة - 00:10:49

وتلاقي اب كريم صالح كده المحل بتاعه فرش السجادة ويصلي والله العظيم انا ارجو له الخير المحل اللي جنبه ما صلاح اصلا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي لنا حال رجل ادى الفرض اللي عليه اللي ربنا فرضه عليه. يعني هو لم يتطوع بشيء -

00:11:04

الفرض اللي عليه فدان ولكن اداه بخوف من الله. فانظر كيف يعامله الله عز وجل لما مشاعر الخوف بتنزل قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان ربكم تبارك وتعالى ليعجب من راعي غنم. مش شيخ ولا عالم - 00:11:34

ده راجل عادي في عمري ان ربكم تبارك وتعالى ليعجب من راعي غنم على رأس شظية جبل ما حدش شايفه الا الله سبحانه وتعالى

يأتي وقت الصلاة فيؤذن وحده ويقيم وحده ويصلي وحده - 00:11:54

فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي هذا يصلي وحده ويؤذن ويقيم وحده ما فعل هذا الا من شراي يعني من خوفي اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت لعبدي ما صنع دكتور واقف طول الليل على رجلي امر على المرضى. بص الساعة بقت اتناشر ولسه ما صلاح

العشاء كان مشغول مع المرضى - 00:12:17

فجه بعد ما خلص المرور فرش السلخانة بتاعته وقلبه مليان خوف ويقول له يا رب سامحني. ان انا اخرت العشاء. الله اكبر. والله يا

اخوان ان الله تبارك وتعالى ليباهي بهذا العبد ملائكة السماء. ولا يفرغ هذا العبد من صلاته الا بعد ان غفر - 00:12:49

الله له ما تقدم من ذنبه. رغم ان العبد ما فعل شيئا الا الصلاة المفروضة. ولكن فعلها والخوف يملأ قلبه تكون النتيجة ان ربنا سبحانه

وتعالى يغفر له ما كان من ذنبه. ليه؟ لانه بيخاف ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:12

خايف من ربنا ولكم ان تتخيلوا ان ممكن العبد منه ممكن العبد منا لحظة من اللحظات اللي بتمر علي ينزل فيها الخوف الى قلبه يأمن

في الدنيا والاخرة. والله العظيم يأمن في الدنيا والاخرة. الله عز وجل - 00:13:31

فيه صك امانى الدنيا والاخرة. ليه؟ لانه في موقف من المواقف اتعرضت عليه معصية رفضوا ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى كم من

مرة بيفتح الانسان منا التليفون بتاعه وتظهر قدامه مسلا بعض المشاهد المحرمة. اتعرض قدامك ريلز من فيديو من الفيديوهات

القصيرة اللي بتزهر للكل على - 00:13:53

على الفيسبوك والفيديو ده فيه شيء محرم في بنات عاريات لك ان تتخيل ان العمل اليسير اللي انت هتعمله انك بسرعة هترفع كده

ترفع كده حتى لا ترى هذا المشهد المحرم. هل - 00:14:18

ان تتخيل ان الحركة اليسيرة دي تأمن بها في الدنيا والاخرة. تأمن بها في الدنيا والاخرة تدخل في لله عز وجل لا خوف عليكم اليوم

ولا انتم تحزنون. يؤملك الله عند موتك يؤمنك الله في قبرك يؤمنك - 00:14:37

الله يوم احوال القيامة يؤمنك الله اذا وقفت بين يديه اه شف واسمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول في حديث ان الله

تبارك وتعالى ليقول وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين - 00:14:57

فمن خافني في الدنيا امنته يوم القيامة. اللي هيخاف مني في الدنيا. انا اتولى ان اؤمنه يوم فتخيل القيامة وما فيها من احوال.

تخيل القيامة وما فيها من احداث. الله تبارك وتعالى لما اراد - 00:15:20

ان يسمي يوم القيامة سماه بالقارعة. لانها تقرق قلوب الخلق بالخوف. قلوب الخلق مليانة خوف الا الصنف اللي كان في الدنيا بيخاف

من ربنا سبحانه وتعالى. قلبه بفضل الله لا يشعر بخوف ابدا يوم القيامة. ليه؟ علشان - 00:15:40

عرض عليه فيديو قبيح مملوء بالحرام رفعه بايده كده امنه الله في الاخرة المخاوف التي تلم بالانسان عند موته من اشد انواع

الخوف اللي هيصيب الانسان الخوف عند الموت الانسان منا مش عارف وهو رايع فين - 00:16:00

ويمكن دي من اكثر المشاعر اللي كانت بتؤلم السلف. رضي الله عنه يعني كان محمد ابن مكالم رضي الله عنه وهو يقرأ القرآن اذا مر

على قول الله تبارك وتعالى وبدا له من الله ما لم يكونوا يحسبون يبكي بكاء شديدا حتى يمرض. فيقولوا له لم - 00:16:27

كل هذا البكاء يلوم اخاف وانا بموت كنت في الدنيا ارجو الله فيبدو من الله لي ما انا كنت اظن ويدخلوا ويدخل بعض السلف على

عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه. فيرون عمر يبكي بكاء شديدا. فيسألوه يا عمر - [00:16:51](#)

لم كل هذا البكاء؟ قال لهم خايف خايف. كلما قرأت قول الله عز وجل فريق للجنة وفريق للسعير وانا في يومها لا ادري مع اي فريقين اكون لما تزول هذه المشاعر من الخوف - [00:17:12](#)

على قدر ما يمتلئ قلب العبد منا بالخوف من الله عز وجل المواطن اللي كان السلف بيخافوا منها انما يطمئن قلب العبد كلما كان في كلما كان هذا القلب سوءا بخوف بخوف من الله او بخشية الله عز وجل. طول ما انت بتخاف من ربنا عز وجل كن على يقين ان كل المواطن دي انت هتعدى عليها بفضل الله - [00:17:31](#)

امن وامان وسلامة ولا تخاف ولا شيء يفزعك يوم القيامة. ما فيش فزع سبحان الله في موقف من المواقف اللي انت بتتعرض لها ليل نهار. من المواقف اللي فيها عرض معصية عليك - [00:17:57](#)

وتغلق هذا الباب نبتغي بذلك وجه الله سبحان الله! لربما تسعد سعادة الدارين الموقف البسيط حد من اخواننا ماسك مخازن كبيرة جدا في مستشفى من المستشفيات اللي هنا في المنصورة - [00:18:16](#)

وقال لي انا عندي القدرة ان انا لعب شوية في الدفاتر والكلام ده. وعندي القدرة ان انا اخذ ادوية. وابيعها واتكسف من ورائها بمبالغ كبيرة جدا. ما حدش ينفع عنها حاجة - [00:18:36](#)

ما حدش يعفى عن حد. الورق معي وانا بايديا اعمل كل شيء ولكن سبحان الله! خوف ربنا سبحانه وتعالى دايم بيمنعني من ده فكلما رأيت هذا الاخ صاحب النافع الطيب الصالح يحسب كذلك اذكر قول الله تبارك وتعالى رضي الله عنهم - [00:18:52](#)

ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه شوف شوف يوم القيامة الله بل في الدنيا والاخرة. الله يرضى عنك ويوم القيامة يتولى الله تبارك وتعالى ان يرضيه مين في الدنيا بيخاف من ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:15](#)

اخ صاحبي صاحب مطعم كبير هنا في المنصورة بيقول لي معروض علي مدة لو عندي قطعة الفراخ اللي بحطها في السندوتش معروض علي ان انا احقن قطعة الفراخ دي بمادة معينة تحول حجمها من ميت جرام لتلتميت جرام ممكن احطها في ثلاث سندوتشات - [00:19:38](#)

حد مطلع علي حد هيراقبني ولكن انا اعلم يقينا ان المادة دي مسرطنة واللي هياكل من الاكل ده يقينا يضرب تخوفي من ربنا سبحانه وتعالى دفعني دفعة عن ان انا اقول مش عايز كل المكاسب دي. انا عايز مكسب بسيط حلال افضل من اللي انا فيه - [00:19:59](#)

في يوم من الايام اضر الناس. عمل ده ليه؟ يبتغي بذلك وجه الله تبارك وتعالى المعصية لما بتتعرض عليك وقلبك اتملى خوفة تقول لأ. ده معناه ان امانى الدنيا والاخرة ان شاء الله - [00:20:25](#)

باذن الله يكون مصاحبا لك. شوفوا سبحان الله. الله تبارك وتعالى وهو يتكلم عن احوال الاخرة. ويتكلم عن دنو الشمس من رؤوس العباد يوم القيامة يوم القيامة يتكلم معنا ان في ناس لا يباليون بهذه القهوه اصلا - [00:20:43](#)

اسمع معي لقوله صلى الله عليه واله وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن بينهم رجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني هو كل اللي عمله؟ قال لها لا - [00:21:00](#)

لأ حرفين حرفين والله حرفين اتنين ولكن صالحنا الله الحرفين دول كانوا مغلفين بمشاعر الخوف من الله سبحانه وتعالى عارفين كانت النتيجة ايه يوم القيامة الناس في كرب شديد في بسبب دنو الشمس من الرؤوس وهو لما قال لأ بفضل الله تبارك - [00:21:22](#)

وتعالى قاعد النهاردة بفضل الله في ظل عرش الرحمن لا خوف عليه ولا يحزن ابدا يخاف من ربنا سبحانه وتعالى شوف سبحان الله اسمع لقول الله عز وجل وهو بيوصف عباده المؤمنين - [00:21:46](#)

وهو يقول تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الخوف ده احنا بنشوفه الخوف ده شيء موجود في القلب لا يطلع عليه احد الا الله عز وجل - [00:22:03](#)

فلما اطلع الله عز وجل على قلبك فوجد ربنا سبحانه وتعالى ان كل قراراتك لابد ان تمر ابتداء على مقام الخوف منه سبحانه وتعالى. فلا تتكلم بكلمة ولا تفعل فعلا الا بعد ان يمر هذا القول وهذا الفعل على مقام الخوف - [00:22:34](#)

فان الله عز وجل يوم القيامة يعطيك في الجنة ما تقر به عينك واخفى الله عنا ما اعد لهؤلاء. ربنا اخفى ما اعد له في منازل
الخوف. بل والله كل - [00:22:56](#)

كربات الدنيا. كل مشاكل الدنيا. كل ازمات الدنيا ربنا يرفعها عندك بموقف كنت بتقول فيه يا رب انا كنت النبي لما اتكلم معنا عن
الثلاثة الذين دخلوا الغار ونزلت صخرة فسدت عليهم الغار وكأنه يقول لنا ان ممكن تقع في مشكلة لا منجى ولا ملجأ فيها الا الى الله
عز وجل - [00:23:15](#)

دخلوا غار نزلت صخرة قفلت الغابة. ما فيش تليفونات مش هيتكلموا وقتها بالتليفون الحقونا. ما فيش دفاع مدني بيعت عربيات
تشيل الصفحة ما فيش حد ينقذهم في هذا الوقت ولكن سبحان الله الثلاثة كل واحد منهم كان في بينه وبين ربنا موقف -
[00:23:41](#)

كان خايف من ربنا سبحانه وتعالى فكانت النتيجة الاولاني لما قال يا رب انا كنت بحب بنت عمي شهوة النساء احب ما يحب الرجال
النساء واننا المت بنا سنة. سنة فيها مجاعة فطلبت مني المال. فراودتها عن نفسها. فقالت لي اتق الله - [00:24:01](#)
اتق الله ولا تفرض الخاتم الا بحق فقم وتركتهم وتركتم المال. اللهم ان كنت تعلم انني تركت هذا الامر لو فعلت هذا الامر ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه. انفرجت الصخرة - [00:24:25](#)

ويخرج هؤلاء سالمين ليه كانت قلوبهم مليانة خوف من ربنا عز وجل فكل بلاء في الدنيا انما يزول بلحظة كنت بتخاف فيها من ربنا
عز وجل. شاب من شبابنا ربنا يا رب يبارك فيه ويحفظه. جاء له عقد عمل اطالي - [00:24:47](#)
وصل ايطاليا هتتعامل هناك ازاى؟ اتعرض عليه عامل بسيط عامل بمبلغ بسيط واتعرض عليه انه يشتغل ويقدم خمرة
ويقدم لحم خنزير. ساعتها وقف اعمل ايه؟ ده ولا ده؟ يا رب - [00:25:04](#)

يا رب يا رب يا رب اختار الفلوس البسيطة والعمل الصعب بخاف منك اخاف ان انا اكل حرامي والله العظيم يقول فتح الله
عز وجل علي فتحا ما فتحه على اخواني الذين اكلوا الاعراب - [00:25:25](#)

كل انسان بيرجو ان ربنا يمكن له في الارض يوسع له الارزاق. يوسع عليه في العطاء. تخاف ربنا سبحانه وتعالى عشان كده اسمع
لقول الله عز وجل لما قال لانبيائه وصفوة خلقه ولنسكننكم الارض من بعدهم - [00:25:48](#)

ذلك لمن خاف مقامي وخاف خف من ربنا عز وجل سبحان الله كل خير كان فيه يوسف عليه الصلاة والسلام وكل تمكين حصل
ليوسف عليه الصلاة والسلام. انما كان بسبب لحظة تعرضت له فيها امرأة ذات - [00:26:10](#)

منصب ومال وجمال فقال لها معاذ الله انه ربي احسن مبتلا كل خير عاشه يوسف عليه الصلاة والسلام كان بسبب لحظة الخوف دي
اعظم لحظة تمر عليك في حياتك كلها. وتكون سبب للبركة لك في الدنيا والاخرة - [00:26:31](#)

انك تخاف من ربنا سبحانه وتعالى عشان كده دايم بقول لكم لازم نتعلم مقام الخوف. ونزل فيه لان الانسان اذا نزل فيه ضمن له
الخير في الدنيا والاخرة وصدق الله حين قال رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه - [00:26:52](#)

اقول قلولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد من اعظم المقامات التي بها يرضى الله عز وجل عن عبده - [00:27:13](#)

مقام الخوف انك تخاف من ربنا سبحانه وتعالى اعجبه جدا من قول النبي صلى الله عليه وسلم. شف عشان ابين لك ان الوصول الى
الله سبحانه وتعالى. مش بكثرة اعمال الجوارح. ممكن واحد يصلي ميت ركعة في ليلة. وقلبه مش معه. وواحد تاني يصلي ركعتين
اتنين بس - [00:27:34](#)

وقلبه مليان خوف من ربنا. تكون النتيجة ان الركعتين دول او صاحب الركعتين دول يسبق اللي صلى ميت ركعة. لان الحقيقة اللي
لازم نفهمها كويس جدا ان الوصول الى الله عز وجل انما يكون بما يراه الله في قلبك. باللي - [00:28:02](#)

حين يراه في قلبك. وعلى قدر ما ربنا بيرى في قلبك مثل هذه المشاعر على قدر ما يرضى الله عز وجل عنك. اسمع قول النبي صلى
الله عليه وسلم ليس شيء احب الى الله عز وجل ليس شيء احب الى الله عز وجل من - [00:28:22](#)

قطرتين اكثر حاجة ربنا بيجبها في الدنيا من العبادات. انت بقى ممكن تتصور معي ايه الحاجات اللي ربنا بيجبها تقول لي مسلا صيام النهار كثير قيام الليل طويلا لا لا لا. وان كانت هذه من اجل العبادات - [00:28:42](#)

ولكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء احب الى الله عز وجل من قطرتين. قطرة دمع نزلت من خشية الله. دي اكثر حاجة ربنا يحبها. ربنا اكرمني وبادرس في انجلترا - [00:29:02](#)

ربنا اكرمني وبدرس في المانيا. وكمية الفتن هناك لا تعد ولا تحصى. ولا ازال بفضل الله عز وجل على قدمي خائفا من ربي لا اعصيه سبحانه وتعالى. رغم ان الفتن هناك سهلة جدا - [00:29:22](#)

اهو المقام ده ان ربنا يرى منك المقام ده انك في مكان زي ده والفتن محيطة بك من كل مكان فتخاف من الله. ده اكثر حاجة ربنا ليس شيء احب الى الله من قطرتين. قطرة دمع تنزل من خشية الله من خوف ربنا عز وجل. طب والثانية - [00:29:41](#)

الثانية هتبين لك قدر الاول. وقطرة دم تخرج في سبيل الله. يعني تخيل معي واحد الان يجاهد اليهود عليهم لعنة الله. واحد بيقاتل اليهود واليهود واحد جاب اربى شي ضربه ضرب - [00:30:01](#)

اوقف قلب هذا الرجل المسلم الموحد فهذا الرجل تناثر جسده. وخرجت منه الدماء. الدماء دي عظيمة اوي عند ربنا عز وجل. اهو تخيل ان الدماء اللي خرجت من جسد اصبح اشلاء. تساوي - [00:30:21](#)

لحظة انت كنت خايف فيها من ربنا سبحانه وتعالى وعينك نزلت دمعة من خشية الله. عرفت المقام ده عند ربنا شكله ازاى ولذا سبحانه الله من اصعب مشاهد الاخرة هو المشهد الذي يؤتى فيه بجهنم. وجيء يومئذ - [00:30:41](#)

بجهنم النبي يقول ان بمجرد بس الخلق اول ما يشوفوا جهنم والملائكة تجرها جرا يوم اذ يتذكر الانسان انى له الذكرى. مرور جهنم قدام الناس حسرة ما بعدها حسرة. وشدة ما بعدها شدة - [00:31:03](#)

تزفر عليهم زفرة تنخلع بها القلوب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في يوم القيامة ناس النار هتعدى من قدامهم كده وما يشوفوهاش اصلا. وهذه من سبل الامان اللي ربنا عز وجل بيأمن بها الناس اللي كانت بتخاف منه في الدنيا. ولذا قال الله عز وجل وجيل - [00:31:23](#)

يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان ان له الذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم عيان لا لا تمسهما النار. وفي رواية حرمت عليهم النار. عين باتت تحرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله - [00:31:50](#)

وكان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول والله ان القطرة لتنزل من عين الخائف من خشية الله عز وجل يمحو الله عز وجل عنه بها خطايا كعدد قطر البحار. لو عندك ذنوب كعدد - [00:32:10](#)

قطر البحار قطر الدمع واحدة ربنا عز وجل يغفر لك ويعفو عنك. ازاى نخاف من ربنا عز وجل والخوف من ربنا عز وجل يبجي باربع اسباب اساسية نختم بهم خطبتنا ان شاء الله. اما الامر الاول فزيادة المعرفة بالله عز وجل - [00:32:30](#)

ان انسان منا كل يوم يسمع كثير عن اسماء الله الحسنى وصفاته العلى. ان الانسان كل يوم يتعرف على الله عز وجل باسمائه وصفاته. لان العبد كلما ازداد معرفة بالله عز وجل كلما ازداد لله خشية. ولذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. الملائكة لما كانت قريبة من الله عز وجل ورأت من قدرته كانت من اعظم المخلوقات خشية لربها عز وجل. ولذا قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على جبريل - [00:33:10](#)

وهو كالحلس البالي من خشية الله. عارفين يعني ايه حلس البالي؟ حطة قماش مرمية لا تتحرك. خضوع واستكانة في سجود جبريل بين يدي الله عجيبة. والسبب في ذلك معرفته بربه سبحانه وتعالى. فالامر الاول انك تسمع سلاسل كثير بتعرفك من هو الله سبحانه - [00:33:30](#)

سبحانه وتعالى. الامر الثاني ذكر الاخرة. لان الاخرة اذا نزلت في قلب عمرته بالخوف من الله الله سبحانه وتعالى. لان العلماء علمونا ان الخوف اذا فارق قلب خرب. ذكر الاخرة الدائم المستمر - [00:33:50](#)

خلي قلبك بفضل الله تنبت فيه شجرة الخوف من الله سبحانه وتعالى. ولذا قال الله عز وجل وهو يصف صفوة خلقك ويطعمون

الطعام على حبه مسكينا ویتیمًا واسیرًا. انما نطعمکم لوجه الله لا نريد منکم جزاء ولا شکورًا. انا نخاف من ربنا - [00:34:10](#)
من عبوسا قمطريًا. اسمع كثير عن اليوم الآخر. اقرأ في مختصر التذكرة رحمة الله عليه. اقرأ في المختصر مش في الاصل في
المختصر. مختصر التذكرة اللي وصف فيه الامام القرطبي رحمة الله عليه - [00:34:30](#)

ويا للآخرة مرحلة مرحلة. كل ما الانسان يسمع اكثر عن الاهیال اللي موجودة في الآخرة. قلبه يتملى خوف من ربنا سبحانه وتعالى
اقرأ بتدبر وامعان علشان تستفيد كتاب التوهم للحارس المحاسبي رحمة الله عليه. هذا الكتاب يملأ قلوب - [00:34:50](#)
الخلق وهو بيوصف مشاهد الآخرة يملأ قلوب الخلق بالخوف من الله عز وجل. ثلاثة تدبر القرآن بامعان كل واحد من السلف لما كنت
دايما بادور كده ايه سبب خوف فلان ايه سبب خوف فلان فكنت دايما اجد ان سبب خوفهم انه عاش مع اية - [00:35:10](#)
فهم معناها تدبر ما فيها الاية اثرت فيه. لذا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه الخوف اللي ملأ قلبه ملأ قلبه ليه كان بسبب الموقف ده
انه قرأ اية اثرت فيه. ان الناس واقفين بين يدي الله يوم القيامة والله يأمر منادي. فريق للجنة وفريق - [00:35:30](#)
في ساعتها عمر عاوزين يقول طب وانا مش عارف انا ابقى مع مين. فالتدبر في الاية دي فرق كثير جدا مع عمر ابن عبدالعزيز. محمد
ابن ليه كان قلبه مليان خوف من ربنا؟ تدبر في اية وهي قول الله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:35:50](#)
علي بن الفضيل بن عياض رضي الله عنه وعن ابيه. الخوف اللي ملأ قلبه ملأ قلبه بسبب ايه؟ بسبب اية واحدة بتتدبر فيها ولو ترى
اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا - [00:36:10](#)

عليك ان اول ما يسمع الاية دي يعني جسمه يتزلزل. وبيقرأ في كتاب الله وصف واحد واقف على النار شايف عمله السيئ اللي عمله
في الدنيا ويقول يا رب يا رب رجعي ارجع للدنيا واطيعك - [00:36:34](#)
هو ده. الامر الرابع مما يعين على ملء القلب بخوف من الله عز وجل تذكر الخواتيم ان يتذكر كل انسان منا خاتمته وكيف سيختم له؟
وده لا يكون الا طب انا انا ما اعرفش - [00:36:54](#)

مش انا انا يختم لي ازاى ما اعرفش مين حد فينا يعرف يختم له ازاى؟ آ تفكر في عملك اللي موجود حاليا. وهل يا ترى العمل اللي
انا بعمله دلوقتي انا مؤهل انه يختم لي بالخير ولا لا. تذكر الانسان الدائم للخواتيم من الامور اللي تساعد العبد بصورة قوية جدا على
- [00:37:18](#)

انه يقرب من ربنا سبحانه وتعالى والخامسة وبها نختم تذكر عقوبة الذنب كما قال كثير من اهل العلم من اكثر الاشياء اللي تملأ قلب
العبد بالخوف من ربنا عز وجل انه يتذكر دايما ان كل ذنبه قدامه عقوبة. اتكلمت على حد قدامها عقوبة. اخدت مال حرام قدامها
عقوبة. وتذكر الانسان - [00:37:38](#)

ورؤية الانسان منا لمن عاقبهم الله عز وجل من حوله ده اللي يخلي الاب يخاف. ولذا كثيرا ما يخوف الله اهل مكة في زمن النبي
صلی الله عليه وسلم لما كان يقول لهم وعادا وثمودا وقد تبين لكم المساكين. بصوا في حال هؤلاء الذين عاقبتهم. فالانسان منا لما
يرى - [00:37:58](#)

حال من عاقبهم الله عز وجل هنا قلبه يتملى بالخوف. خمس اشياء تملأ قلبك بالخوف. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم
ممن يتعاملون مع الله بالخوف والرجاء فينالون محبته وامنه ورضاه في الدنيا والآخرة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت
على - [00:38:18](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في جمعنا هذا ذنبا الا غفرته. اللهم لا تدع لنا في جمعنا هذا ذنبا الا غفرته. اللهم لا تدع لنا
في جمعنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا دينا الا قضيته. ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا - [00:38:38](#)
الا رحمته ولا مبتلى الا عافيته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا يا ربي على طريقك ثبته على
دينك وعلى سنة نبيك. صلى الله عليه واله وسلم. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما - [00:38:58](#)

اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل
مكان. اللهم انصر عبادك المشاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم ثبت

واجمع كلمتهم ووحد صفهم على الكتاب والسنة يا رب العالمين. اللهم كن لخواننا في فلسطين. اللهم كن لاهلنا في فلسطين. اللهم كن لاهلنا في فلسطين اللهم انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا يا رب العالمين. اللهم اقر عيون قوم مؤمنين بهلاك اليهود المعتدين. اللهم اقر

بهلاك اليهود المعتدين. اللهم شتت شمل اليهود. اللهم شتت شمل اليهود. اللهم فرج جمعهم وفرج كلمتهم. زلزل الارض من تحت اقدامهم طرق السقف من فوق رؤوسهم اجعلهم لمن خلفهم اية بقوتك يا قوي يا عزيز. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:39:58